

## نقوش صفوية من الحرة الشرقية

عثمان مصطفى الجبر\* - سحر الصمادي\*\*<sup>(١)</sup>

\* أستاذ مساعد/ قسم العلوم الإنسانية/ كلية العلوم والآداب/ جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية

\*\* أستاذ مساعد/ وكالة الغوث الدولية/ الأردن

(قدم للنشر في ٢٥/٧/١٤٢٩هـ؛ وقبل للنشر في ١٤/٣/١٤٣٠هـ)

### تعريف ووصف للمنطقة التي توجد هذه النقوش

عشر الباحث الدكتور عثمان مصطفى على الحجر في منطقة الصفاوي خلال المسح النقشي في المنطقة مع الدكتور صبري العبادي في عام ١٩٩٧ م في المنطقة الشمالية الشرقية من البادية الأردنية وتبعد عن بلدة الصفاوي مسافة تقدر بحوالي ٣٥ كم.

الحجر بازليتي، أملس السطح، تعرض سطحه لتخريب بسبب العوامل الجوية التي أثرت بدورها على وضوح القراءة. كتب على الحجر ثلاثة نقوش بالخط الصفوي، الأول دوّن بطريقة المحراث، يلتف حوله نقش ثان تعرضت نهايته لتخريب ي أثر على قراءته. والنقش الثالث هو بداية اسم كاتب النقش رقم (١)، ولكن الكاتب لم يتمه.

### النقش رقم (١)

كتب هذا النقش على حجر بيضوي الشكل، وحجمه ٢٢x٢٥ سم. استخدم الكاتب أداة حادة للكتابة، بحيث ظهر خط النقش رفيع ومتوسط الحجم. بدأ الكاتب الكتابة من جهة اليسار وبطريقة المحراث ملتف الى الداخل يتوسطه رسم لشخص يرفع يديه بحركة ظاهرة وتظهر أصابعه الخمسة مفتوحة وعلى رأسه خطان ربعا يمثلان ريشتان كعلامة توضع على الرأس.

(١) باحثان من المملكة الأردنية الهاشمية.

## \* ( ل اللام للملكية ) ج ر م

اسم علم على وزن فاعل، والجرم القطع، وشجرة  
جريمة: مقطوعة ( لسان اللسان تهذيب لسان العرب:  
ج ر م ). وظهر في الكتابات الصفوية والثمودية اسم  
علم، وفي الكتابات العربية الجنوبية القديمة (HIN:  
156).



أحرف النقش متناسقة من حيث الحجم والمسافة. وفي أسفل  
النقش من الجانب الأيسر كتب النقش الثاني. يتكون النقش  
الأول من ( ٣٨ ) حرفا.

## \* زد

وهو اسم والد كاتب النقش، وهو اسم علم مازال  
معروفا الى يومنا هذا (زيد)، وزيد: الزيادة النمو، وهي  
أيضا: خلاف النقصان. (لسان اللسان تهذيب لسان  
العرب: زي د). ورد الاسم في الكتابات الصفوية  
والكتابات العربية الشمالية (HIN: 296).

## النقش الأول

## النقش بحروف عربية

ل ج ر م ب ن زد بن رك ب ب ن ح ر ب بن  
ع ق ر ب ب ن أس ب ن ي ص ح ح و ت ظ ر  
ه م ظ ر ف ل أ ب ج ل

## الترجمة أو القراءة :

لجرام بن زيد بن راكب بن حرب بن عقرب بن  
اوس بن يصحح و ت ظ ر ه م ظ ر ش ن أ ب ج ل

## الايضاح

بدأ كاتب النقش بحرف لام الملكية، والتي تبدأ بها  
النقوش الصفوية عادة. حروف النقش واضحة ولا تحمل  
اللبس، ويلاحظ بأن كاتب النقش قد أخطأ في الكتابة فقام  
بشطب حرف (أ) التي بين حرف الميم والطاء.

## \* رك ب

وهو اسم علم على وزن فاعل. وركب الدابة يركب  
ركوبا: علا عليها، الركب: أصحاب الابل في السفر  
دون الدواب. ظهر الاسم فقط في الكتابات الصفوية  
عند هاردنج (HIN: 284).

## \* ح ر ب

ظهر الاسم في الكتابات الصفوية والكتابات العربية  
الشمالية والجنوبية (HIN: 182). وهو اسم علم على وزن  
فاعل، وحرب: الحرب: نقيض السلم. ودار الحرب:  
بلاد المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين،  
ومحارب: شجاع، وفلان حرب لي: أي عدو محارب.  
(لسان اللسان تهذيب لسان العرب: ح ر ب)



## \*ع ق ر ب

من الأسماء الشائعة في الكتابات الشمالية، وهو اسم أحد الحيوانات السامة التي تعيش في الصحراء، والتي ترتبط ببيئة كاتب النقش (ج ر م). وكذلك ظهر في القتبانية (HIN: 427). وهو من الاسماء الشائعة في البادية حتى يومنا.

## \*أ س

من الأسماء الشائعة التي يكثر تسميتها عند الصفويين والكتابات الشمالية (HIN: 40-41). والاوز هو العطية، والاوز: الذئب، وبه سمي الرجل. (لسان اللسان تهذيب لسان العرب: أ وس).  
يلاحظ بأن أسماء عائلة الكاتب استوحيت من البادية التي عاش بها الصفائي في تلك الحقبة، وهي اسماء تدل على القوة.

## \*ي ص ح ح

وهو اسم علم مذكر على وزن يفعل من الجذر (ص ح ح)، الصح والصحة والصحح: خلاف السقم، وذهاب المرض. والصحاح بالفتح: بمعنى الصحيح. (لسان اللسان تهذيب لسان العرب: ص ح ح) ظهر الاسم في الكتابات الصفوية بهذه الصيغة (HIN: 673).

## \*وت ظ ر هم [ن] ظ ر ش ن أ ب ج ل

اقترح في تفسير هذه الحروف - لتشكيل قراءة متوافقة مع النقش القراءة الآتية:

(وت ظ ر هم ظ ر ش ن أ ب ج ل)

## \*وت ظ ر

الواو: حرف عطف

## \*ت ظ ر

فعل ورد في الكتابات الصفوية بمعنى (راقب، ينتظر) (WH: 267) وفيه ادغام لحرفي (التاء والنون) فهو من الفعل (ن ظ ر) الذي ناقشه الباحثون من أمثال وينت وهاردنج (WH 1282) في مؤلفهما .

## \*ه م ن ظ ر

ورد كاسم عند هاردنج بمعنى والمفردة معرفة باداة التعريف الصفوية (هـ) (WH: 1664)(watch tower). وهو ما ترجمه في العربية (المنظر) أي المراقب والمتطلع. فقد ورد عند ابن منظور (المنظر والمنظرة: ما نظرت اليه. والمنظر: الشيء الذي يعجب الناظر اذا نظر اليه ويسره) (لسان اللسان تهذيب لسان العرب: ن ظ ر).

## \*ش ن أ

اسم على وزن اسم الفاعل، وهو صفة ترد بكثرة في النقوش الصفائية، فسرت دلالتها على العدو. شناً: والشناة مثل الشناعة: البغض. شنى الشيء وشناه أيضاً، أبغضه. (لسان اللسان تهذيب لسان العرب: شناً).

## \*ب: حرف جر

\*ج ل: وردت عند هاردنج بمعنى (قطيع من الإبل) (WH: 925). والجللة: الإبل السمان. (لسان اللسان تهذيب لسان العرب: ج ل ل).

الوقوف والثبات» (لسان اللسان تهذيب لسان العرب: ق و م) ظهر الاسم في الكتابات الصفوية (WH:2585). وورد في نقشين عند وينت وهاردنج للاب نفسه، (م ق م بن ل ح ي) (WH:2585, 2705).

### \* ل ح ي

وهو اسم علم مذكر من الجذر (لحا) " ولحا الشجرة يلحوها لحوا، قشرها، وفي خطبة الحجاج: لألحونكم لحو العصا؛ واللحاء: ما على العصا منقشها" (لسان اللسان تهذيب لسان العرب: ) وظهر الاسم في الكتابات الصفوية بهذه الصيغة (WH:2585).

### \* ص ي ر

فعل ماض من الجذر الثلاثي (ص ي ر)، وورد بكثرة في النقوش الصفوية بمعنى «يعود» (WH:2913) وورد بصورة (ص ي ر) كذلك صورة (ص ي ر) (WH:351) بمعنى يرسم، يحفر واستخدمه وينت وهاردنج على انه مصدر من الفعل صور. أما في العربية فقد تعددت المعاني الخاصة بالمفردة (ص ي ر) وغلب على المعاني جميعها الارتباط بالماء والنبات. "الصَّير: الجماعة، الصَّير: الماء يحضره الناس، وصار الرجل يصير اذا حضر الماء، فهو صائر. والصَّير: رجوع المنتجعين الى محاضرهم". (لسان اللسان تهذيب لسان العرب: صير).

يرد الفعل بكثرة في النقوش الصفوية، ويلاحظ ارتباطه بالماء والنبات، ويرد كذلك بمعنى العودة، المستغرب تفسير المفردة (ص ي ر) بعاد مع أن النصوص التي فسرت ب(عاد) كثيرة وارتباط الفعل

فيكون المعنى لها: انتظر [جارم] العدو عند قطع الابل. فلعل (جارم) هو حارس للابل وحاميها من الاعداء، فلذلك هو ناظر لهم حتى يدافع عن ابله.

### فتكون ترجمة النقش

جارم بن زد بن ركب بن حرب بن عقرب بن اس بن يصحح وراقب العدو عند قطع الابل.

### النقش رقم (٢)

كتب النقش أسفل النقش رقم (١)، بخط مشابه للخط السابق، . بدأ الكاتب بخط واضح ومقروء للنقش ثم بدأ الخط يخلق بدرجة عمقه ليصبح كخط خفيف (حز) وتعرض لتخريب فيه. يتكون النقش من (١٧) حرفا.

### النقش بحروف عربية

ل م ق م بن ل ح ي و ص ي ر و ر ع ي

### الترجمة أو القراءة

لمقيم بن لحي وورد الماء ورعى [الابل]

### الإيضاح

بدأ النقش كسابقه بحرف الملكية (اللام).

### \* م ق م

وهو اسم علم مذكر على وزن فعيل من الجذر (ق و م)، «قوم: القيام نقيض الجلوس، ... وقد يجي القيام بمعنى المحافظة والاصلاح؛ ويجي القيام بمعنى

### المراجع والمختصرات

ابن منظور، اب الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
(ت ٧١١هـ) لسان اللسان تهذيب لسان العرب .  
بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣ .  
الجراح، صالح رشيد سليمان، (١٩٩٣) م.  
اسماء الاماكن والمواضع في النقوش الصفوية، رسالة  
ماجستير غير منشورة قدمت لقسم النقوش في معهد الآثار  
والانثروبولوجيا، جامعة اليرموك \_ إربد \_ الاردن.  
سعيد، صلاح احمد ١٩٩٨ م  
دراسات ميدانية للكتابات القديمة في البادية الشمالية  
الاردنية، عمان: جامعة آل البيت

Ajlouni,A.(1986)

Acomparative Study Of Thamudic and Safaitic Vocabularies,  
Unpublshed M.A thesis, Institute of Archaeology  
and Anthropology, Yarmouk University.

HIN= Harding, F.L. An Index and Concordance of Pre-  
Islamic Arabian names and Inscriptions (University  
of Toronto Press ,1971).

Oxtoby,W.,(1968)

Some Inscriptions of The Safaitic Bedouin, New  
Haven: American Oriental Series 50.

WH= Winnett, F. and Harding, F. Inscriptions from Fifty  
Safaitic Cairns. (University of Toronto Press ,1978).

Winnet,F.,(1957)

Safaitic Inscriptions from Jordan, Toronto: University  
of Toronto Press.

مع افعال اخرى مثل (رعى)، ألا يمكن ان تكون ترجمة  
الفعل هو (حضر الماء) وليس عاد. ولعل كثرة استشهاد  
الصفائي بهذا الفعل مع العلم بأن الماء هو ائمن ما لدى  
البدوي الذي يعيش في الصحراء يشير الى هذا المعنى  
وهو ما ارتأى الباحثان الاخذ به.

مع أن الباحثين لم يغفلا عن ورود كلمة (صير) مع  
اسماء اماكن مثل تدمر والنهارة واسماء اماكن أخرى،  
فيمكن الاشارة الى ان المعنى في كل منها لا يجافي المعنى  
المستشهد به، والسياق في النقش هو الذي يحتكم اليه  
للوصول الى معنى مناسب.

### \* ر ع ي

فعل ماض معتل الاخر وهو من الجذر (رعي)، يرد  
بكثرة في النقوش الصفوية والذي يشير الى أحد المهن  
التي احترفها الصفائي مع التجارة وخاصة التجارة  
بالمح. ولعل هذا الفعل يتناسق مع ما أخذنا به سابقا  
من معنى الفعل (ص ي ر).

واذا ربطنا ما بين النقشين مع ان النقش الثاني حسب  
دلالة الخط يعتبر اقدم من الاول بأن:

مقيم و جارم هما من حراس الابل فقد أخذنا الابل  
عند عين ماء وقاما برعيها هناك وحراستها.

### النقش الثالث:

مكون من حرفين ل ج فقط. فكاتب النقش جارم عندما  
بدأ بكتابة نقشه على الحجر وجد بأنه قد أخطأ من أين يبدأ  
الكتابة ولعله قام أولاً بالرسم ثم بكتابة النقش فمن اجل  
ذلك اعاد بدايته مرة اخرى ليكون متناسقا مع الرسم.

## Safatic inscriptions from Eastern Hurra

**Othman Mustafa Al-Gabr\* -Sahar Tala'at Al-Samady\*\***

*\*Assistant Professor/ Faculty of Science and Arts/ Jordan University of Science and Technology*

*\*\*Assistant Professor/ U.N.R.W.A/Jordan*

(Dates of receipt 25/7/1429H; date of publication 14/3/1430H)

**Abstract.** The researcher Dr. Othman Mustafa has found the stone in Al- Safawi Area in a site that is about 35 kilometers far from the Northern East of Al-Safawi Town in the Jordanian North Desert during the inscriptions' search in the area with Dr. Sabri Al-Abbadi in 1997.

It is a stone of Basil with a soft surface that has been exposed to damage due to the climatic conditions which accordingly affected the clarity of the reading. Three writings in the Safatic handwriting were written on the stone; one of them was written in The Plough Method surrounded by an inscription whose end was exposed to damage that affected its reading. The third one is a beginning of the name of the writer of inscription number 1 but the writer didn't finish it.

Inscription number 1 was written in The Plough Method by a sharp tool and the handwriting appeared very thin and in a moderate size. The inscription consists of 38 letters including a drawing of a person raising his hands and speaking to defend camels and observing enemies.

Inscription number 2 was written below inscription number 1 in the same handwriting and consists of 17 letters about water resources and camel shepherding.

The third inscription consists of two letters only that the writer began with and then changed his mind.